

مشاهدة الاطفال للتلفاز واثرها على سلوكه

القلم الكرتوني نموذجاً

Children's TV Watching and Its Impact on Behavior Cartoon Movies as an Example



بن الطاهر نورالدين *

جامعة مولود معمري بتيزي وزو

nouredine.bentahar@ummto.dz

تاريخ الاستلام: 2025/08/31 تاريخ القبول: 2025/11/22 تاريخ النشر: 2025/12/16



ملخص :

تعد وسائل الإعلام من وسائل الاتصال الجماهيري وهي من أهم الوسائل لصناعة الرأي العام وبلورة أفكارهم وتوجيههم، خاصة تأثير إعلام الطفل (أفلام الكرتون) على الأطفال وذلك لسهولة بناء شخصيتهم وضعف مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالأ أسرة والمدرسة نظرا للظروف السوسيوثقافية وقوة التصوير وما تحتويه من تأثيرات فنية من مشاهد، وألوان، وصور، ورسومات، وحركات، ورموز، وهذا ما يغرس في نفوس الأطفال أفكارا ومعتقدات جديدة، كما يغير في سلوكياتهم و تصرفاتهم بالإيجاب أو السلب تهدف هذه الدراسة الميدانية للكشف عن مدى تأثير الأفلام الكرتونية على سلوكيات الطفل وما هو الدور الذي تلعبه هذه الوسائل كما تهدف الى تحليل سوسيولوجي لبعض الأفلام الكرتونية.

ولتحقيق أغراض هذه الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي باعتباره منها ملائما لمثل هذه الدراسات . و عينة تتكون من مجموعة من الأطفال تقدر ب(20 طفلا)، وتم

* المؤلف المراسل

أستخدام مقياس معدل يتكوم من عشرون بنداً، وقد تم التصل الى مجموعة من النتائج ومن أهمها أن الطفل يتعلم العنف من مشاهدة الافلام الكارتونية وذلك عن طريق المحاكاة والمشاهد المثيرة.

الكلمات المفتاحية: التلفاز - الأفلام الكرتونية - الأطفال - وسائل الإعلام

Abstract:

Mass media, as a fundamental means of mass communication, plays a pivotal role in shaping public opinion, constructing ideas, and influencing individuals. This is particularly evident in children's media, specifically animated cartoons, due to the ease of shaping children's personalities and the declining influence of socialization institutions such as the family and school, shaped by socio-cultural factors. The power of visual representation, combined with artistic elements such as scenes, colors, images, drawings, movements, and symbols, embeds new ideas and beliefs in children, leading to behavioral and attitudinal changes, whether positive or negative.

This field study seeks to examine the impact of animated cartoons on children's behavior and the role these media play in the socialization process. Furthermore, To achieve the objectives of this study, the descriptive approach was adopted, considering it appropriate for such studies. The sample consisted of 50 children, and a modified scale consisting of twenty items was used. A number of results were reached, the most important of which is that children learn violence from watching cartoons through imitation and exciting scenes.

Keywords: Animated Cartoons – Children – Mass Media

أولاً: الإطار العام للدراسة:

1- مقدمة

إن الطفولة مرحلة أساسية وهامة في حياة الفرد، حيث تتشكل فيها السمات الشخصية للطفل وتتشكل اتجاهاته وشخصيته، وتتكون فيها السمات الأساسية لملامح الشخصية التي تتطور مع تطور حياته، فالطفل في الوقت الراهن لا يعيش في معزل عن العالم المحيط، بل أصبح يعلم الكثير وهذا من خلال مشاهدته للتلفزيون والقنوات الفضائية وأصبح يتعلم منها ويقلد ما جا فيها.

حيث يعتبر التلفزيون في الوقت الحالي وسيلة تجلب الاطفال اليها كثيرا من خلال المشاهد المثيرة والالوان المزركشة والشخصيات الطريفة بالنسبة للأطفال, وتعد مصدرا أساسا يتعلم من خلاله الطفل السلوكات المختلفة و اللغة والقيم وهذا لقوة تأثيرها كونها تحمل مشاهد يجبها الطفل بفطرته الصبغانية, وكذلك ضعف التنشئة الاجتماعية للأسر وغياب دور الأسرة في خلق جو لاجتماع أفرادها نظرا للظروف السوسيو مهنية, وهو من أكثر أدوات الاتصال تأثيرا على الأطفال. فمشاهدة التلفزيون اصبحت ثاني أمرا أساسيا للأطفال بعد النوم (د. أحمد نتوف, 2007, ص 72).

2- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة بالأساس إلى تحقيق الهدف الرئيسي المتمثل في تقديم تحليلا سوسيولوجيا لتأثير الأفلام الكرتونية على سلوك الطفل العدواني من خلال البرامج الفضائية المختلفة, وإظهار الآثار المختلفة لمشاهدة أفلام الكرتون في الفضائيات, وكذلك الكشف عن الأسباب الكامنة وراء إدمان الأطفال على مشاهدة الأفلام الكرتون ودور الأسرة في حماية أطفالهم من خطر مشاهدة بعض الأفلام الكرتونية وما لها من سلبيات. وتقديم بديل إعلامي للطفل يتماشى مع ثقافة مجتمعنا وأهدافه.

3- أهمية من الدراسة:

هذه دراسة الميدانية تعمل على تشخيص موضوع من احد أهم المواضيع التي تحوز على الحراك العلمي والزخم المعرفي في الوقت الحالي, لكون موضوعها الطفل الذي سيكون رجل المستقبل, فاذا نشأ في ظروف حسنة فانه سينجح في حياته القادمة, خاصة في الوقت الراهن الذي اصبحت التكنولوجيا والتقانة دورهما غرس القيم التي يريدونها أصحاب القرارات. كما تعمل على وضع تصورات ومقترحات لبدائل تربوية سليمة تنطلق من ثقافة مجتمعنا, ويمكن على أساسها وضع برامج بديلة تنمي القيم الصحيحة والمفاهيم العقدية المنبثقة من ديننا الإسلامي التي ينبغي أن يربى عليها أطفالنا.

ونتائج الدراسة تقدم إفادة للأسر على توجيه وتربية النشء في تجنب الآثار السيئة لأفلام الكرتون التي تبثها الفضائيات، والاستفادة بالطريقة الصحيحة من إيجابياتها وتجنب سلبياتها.

4 - الإشكالية:

إن الإقبال المتزايد من الأطفال على مشاهدة التلفاز و محاكاة الاطفال للأفلام الكرتونية زاد من السلوك العدواني لدى أطفالنا بتأثير هذه المشاهدة اليومية للتلفاز مما يترك الآثار السلبية على تنشئتهم بصفة خاصة وعلى الأسرة بشكل عام ، وخاصة أن التلفاز هو أكثر وسيلة استخداماً وشيوعاً في البيوت، كما أنه وسيلة تمتع يجمع بين جماليات الصورة وانغام الاصوات المختلفة، فقد منحت الرسوم المتحركة حيزاً كبيراً لا يستهان به من ساعات البث التلفزيوني لما لها من مكانة كبيرة في نفوس الأطفال، وفي ظل قلة أفلام الرسوم المتحركة الناطقة باللغة عربياً وضعف الفضائيات في الوطن العربية في هذا المجال وقوة الدول المنتجة لأفلام الكرتون على رأسها اليابان وبريطانيا وفرنسا وأمريكا، أصبحت هذه الأفلام تأخذ عقول أطفالنا، فهو يمثل عنصراً أساسياً في حياة الطفل، وخاصة الأطفال في المرحلتين ما قبل المدرسة والمرحلة الأساسية .

لذلك سوف نصوصغ مشكلة الدراسة في سؤال أساسي وهو:

ما مدى تأثير مشاهدة الأفلام الكرتونية على سلوك الطفل؟

ومن خلال هذا السؤال الرئيس يمكننا صياغة أسئلة كالاتي :

— ما مدى تأثير المشاهد العنيفة في أفلام الكرتون على سلوكيات الأطفال ؟

— ما مدى تأثير كثرة مشاهدة أفلام الكارتون على سلوك الأطفال؟

— ما مدى تأثير غياب الرقابة الوالدية على نوعية لفلم الكرتون ؟

5- فرضيات الدراسة:

تعتبر الفرضية إجابة مؤقتة عن أسئلة البحث التي تطرح مشكلة الدراسة، وتصاغ في شكل علاقة بين متغيرين الأول يسمى المتغير المستقبل والثاني يسمى المتغير التابع، أو هي تخمين يصوغه الباحث في بداية الدراسة.

الفرضية العامة:

تؤثر مشاهدة الأفلام الكرتونية على سلوك الطفل.

الفرضيات الجزئية:

- توجد علاقة ارتباطيه بين مشاهد العنف في أفلام الكرتون على سلوك الأطفال ؟
- توجد علاقة ارتباطيه بين كثرة مشاهدة أفلام الكرتون على سلوك الأطفال؟
- توجد علاقة ارتباطيه بين غياب الرقابة الوالدية على نوعية أفلام الكرتون و سلوك الأطفال

ثانيا: الإطار النظري للدراسة:

I مدخل مفاهيمي:

1- تعريف الطفولة :

يمر الفرد بمراحل مختلفة ولكل مرحلة عمرية مميزاتها وخواصها , ومن أصعب هذه المراحل مرحلة الطفولة لانه يكون الطفل مرنا ويتقبل كل شيء , حيث أن فيها تسهل عملية التعليم والتعلم, وفيها يتلقن الطفل المفاهيم والمبادئ الاساسية ليتطبع مع مجتمعه, "إن حصيلة ما يتلقفه الطفل من معلومات ما بين الولادة و سن البلوغ (الرابعة عشرة) تفوق كل ما يتلقاه بعد ذلك من علم ومعرفة بقية عمره مهما امتد عشرات السنين".

2 - الأفلام الكرتونية :

تعد الافلام الكرتونية أحد أهم البرامج التلفزيونية في كل العالم, حيث أصبح في الوقت الراهن هناك الكثير من الشركات الانتاجية لهذا النوع من البرامج لكونها لها أرباح كثيرة, وقد تنوعت مضامين هذه الافلام الكرتونية فمنها ماهو مختص في الافلام العنيفة ومنها

ماهو مختص في الرياضة ومنها ماهو مختص في الافلام الاجتماعية الخ. يعرف الفلم الكرتوني على انه ذلك الفيلم سينمائي الذي يتكون من مجموعة من الرسوم أو الأجسام ،صممه متخصصون من الرسامين أو الفنانين و يصور كاميرات خاصة و بطريقة خاصة ،و يحتاج إلى آلاف من الرسوم. (د. أحمد نتوف , 2007, ص84).

3- أسباب تعلق الطفل بالتلفاز :

- ✓ عدم وجود الرعاية الكافية للطفل بالمنزل
- ✓ انشغال الوالدين عن الأطفال وتشجيعهم على متابعة التلفاز
- ✓ عدم وجود أنشطة تشغل وقت الطفل
- ✓ تقليد الوالدين في مشاهدة التلفاز
- ✓ عدم مراقبة الوالدين لأطفالهم

4- نظرية التعلم بالملاحظة:

نظرية باندورا Bandura في التعلم الاجتماعي :

من افتراضات هذه النظرية أن الإنسان كائن اجتماعي يتأثر بالآخرين, من حيث تصرفاتهم وسلوكهم واتجاهاتهم، أي يتعلم من خلال ملاحظتهم سلوكيات وافعال واتجاهات الآخرين, أي ان التعلم يكون عن طريق التقليد والمحاكاة والتفاعل الاجتماعي, وتشير هذه النظرية إلى أن العقاب والثواب مؤثران اساسيان في التعلم بالملاحظة.

ويقدم باندورا ثلاثة أشكال للتعلم بالملاحظة وهي:

ب - تعلم سلوكيات جديدة: إن المشاهد الصورية والرمزية في التلفزيون والأساطير والحكاية الشعبية، تشكل مصادر الهام للمتفرجين، حيث يقوم المتلقي بتقليدها وتقمصها بعد التأثر .

ج - الكف والتحرير: إن ملاحظة الطفل للعقاب تؤدي إلى تجنب أسباب العقاب, فمثلا عندما يعاقب المعلم أحد التلاميذ على مرأى من الآخرين، فإن باقي التلاميذ ينتقل اليهم أثر العقاب ويمتنعون عن تكرار السلوك الذي أدى الى عقاب زميلهم.

5- تحليل سوسيولوجي:

يؤثر التلفزيون على الأطفال لان الطفل له قابلية واستعداد لتلقي أي فكرة خارجية خاصة اذا كانت بأسلوب ترفيهي، وقد جاءت البحوث النفسية والاجتماعية تؤكد ذلك ، وكلها تدعم بعضها بعضاً في هذا الاتجاه، وقد أطلق الباحثون الأمريكيون على التلفزيون الملهم، والأب الروحي للطفل (محمد معوض، 1998. ص 82)

ولهذه يلعب التلفزيون دور أعلامي خطير وهذا باستعمال تقنيات وأساليب مشوقة من خلا الصورة المعبرة والصوت المثير، وهي تتميز بجذب انتباه وتركيز الطفل بصريا وسمعيا و جعله يرك فيها كثيرا، مما تساعد على الجلوس المطول لساعات طويلة لمتابعة الأفلام الكارتونية، من المؤكد علمياً أن المادة التي تثير اهتمام الطفل هي تلك التي تلبى له حاجاته النفسية وتضرب وترأ حساساً لديه و هي التي تجعله يستجيب لها تلقائياً، وينفعل معها عفويًا، ومنه ينتج التعلم من خلال الملاحظة الشديدة للسلوكات التي يراها في الأفلام الكارتونية.

6 - الآثار الإيجابية أفلام الكرتون:

لقد اصبحت الافلام الكارتونية حاجة أساسية للأطفال في الوقت الراهن وهذا لأنها تلبى حاجات أساسية للطفل وهي كما حاجتنا لسماع الإخبار، وان الرسوم المتحركة لها جانب ايجابي كبير في أمور الحياة منها تنمية الحس الجمالي وتنمية الخيال بأنواعه لدى الأطفال وتنمية حب الوطن من خلال حث الطفل على التضحية في سبيله بواسطة قصص مشوقة تزرع فيهم الوطنية، كما تعمل على تكوين الثروة اللفظية لطفل و تقدم المعلومات المختلفة،

مما يساعده في تكوينه ويزيد في اطلاعه ويوسع في معارفه وسوف نسرد بشيء من التفصيل هذه الایجابيات (د. محمد فاروق, 2001, ص 135):

1- تنمي خيال الطفل وتغذي قدراته: أي تنمية الحس الخيالي لدي الطفل وذلك بإعطاء لطفل إحساساً باللون والشكل والموسيقى وتناسق في الحركات وملائمة أجزاء الصورة من حيث الشكل، وللطفل حاجات أساسية هي: (والحاجة إلي الأمن، الحاجة إلي اللعب والترفيه، والحاجة إلى المغامرة، والحاجة إلى اكتشاف المحيط) ويجد هذا في مشاهدة أفلام الرسوم المتحركة.

2- تزود الطفل بثقافية علمية: الكثير من الأفلام لها طابع علمي ثقافي، حيث تتناول مواضيع علمية ومعرفية مختلفة على شكل ألعاب، وهناك برامج أخرى تعالج مواضيع علمية. مثل كيفية عمل أعضاء جسم الإنسان المختلفة. بأسلوب جذاب ورسومات و شخصيات كرتونية، الأمر الذي يجعل الطفل يكتسب معارف علمية متقدمة في مرحلة مبكرة. (ابراهيم ياسين الخطيب وآخرون 2001. ص 84)

3- تنمية الشعور الوطني: من خلال غرس القيم الوطنية في الطفل، وتعليمه حب الوطن والتضحية في سلبية والمحافظة على وحدة البلاد وإعادة السلام والأمن إليها

5- اكساب الطفل ثروة لفظية مما يمنحه قدرة علي فهم والتعبير بلغة عربية سليمة وقال أحد التربويون في سوريا: إن أفلام الرسوم المتحركة تعلم الأطفال اللغة العربية من خلال المحاكاة أكثر من قراءة الكتب و القواعد والنحو وذلك لأن الطفل يمارس اللغة من خلال المحاكاة، حيث انه يسمعها و يطبقها بعيداً عن التنظير الممل في التعليم.

6- تعميق دور المدرسة والأسرة في حياة الطفل إذا هناك بعض المسلسلات التي ركزت على هذه الناحية فعرضت المدرسة بطريقة محبة وصورة جذابة وكذلك ركزت مسلسلات أخرى علي ربط الطفل بأسرته مما يقوي الروابط الأسرية وهو هدف اجتماعي نجده في مسلسل (لحن الحياة) و (ريمى).

7- تزويد الطفل بمختلفة المعلومات والافكار مما تزيده من اطلاع وتوسع مداركه ومعارفه, والاطفال يتلقون التعليم من مشاهدة الرسوم المتحركة أكثر مما يتعلمونه في المؤسسات التعليمية الرسمية.

8- من خلال الأفلام الكرتونية يتعرف الطفل على الحوادث التاريخية مما يذكر بماضي أمته المجيد

7- الآثار السلبية لأفلام الكرتون:

من اهم الآثار السلبية لمشاهدة الأطفال لأفلام الكارتون هو مشاهدة العنف في الأفلام والذي بدوره يثير العنف في سلوك بعض الأطفال ، وتكرار مشاهدة العنف يؤدي إلى محاكاة الطفل للعنف كأداة لمواجهة بعض مواقف في حياة الطفل, مما يؤدي لاكتساب الأطفال العنف والعداوية.

وكذلك من سلبياتها انها تعمل على نقل أنماط سلوكية لحياة البيئات الأخرى إلى مجتمعنا التي لا ترتبط بثقافة مجتمعنا، ونقل نسق قيمي يختلف عن النسق القيمي لمجتمعنا وتقاليدينا، مما يؤدي إلى زعزعت قيمنا وحدوث صراع بين القيم المستوردة وقيم مجتمعنا ، وخلخلة النسق القيمي في للأطفال من خلال الرسائل التي يتلقاها من مشاهدة الافلام الكرتونية.

يمكن ان نعدد الأضرار الناجمة عن مشاهدة أفلام الكارتون

أضرار تربوية مثل : السهر والتأخر في النوم ، والجلوس المطول أمام التلفاز دون الشعور بالوقت وأهميته ، مما له أثره على التحصيل الدراسي وأداء الواجبات المدرسية .

أضرار صحية : الجلوس الطويل أمام وسائل إعلام الطفل يسبب العديد من الأضرار الجسمية وتتمثل في السمنة المفرطة والتأثير على النظر والعقلية كالكسل والخمول، وكثرة الأكل أمام هذه الوسائل مع قلة الحركة واللعب والرياضة.

أضرار نفسية : منها احساس الطفل بالخوف من خلال المشاهد التي تحمل الفرع والاثارة الزائدة بالمشاهد العنيفة، والتأثر بشخصية البطل في الكثير من المواقف العنيفة والمخيفة

والمؤثرة، كمثل الغرق في البحار من جراء العواصف ومصارعة الاشرار او الحيوانات الضخمة وموقف فيها الأشباح و الارواح الشريرة ذات الصور القبيحة مثلا، ويكون تأثيرها أشد إذا كان الطفل صغيراً ويتخيل كل الأمور على أنها حقائق (د. أحمد نتوف، 2007، ص84).

8- مصادر إنتاج الأفلام الكرتونية:

أن الاستثمار في لأفلام الكارتونية مربح كثير حيث نجد ان الشركات المنتجة لهذه الأفلام من اغني الشركات وخاصة المتواجدة في اليابان وامريكا وفرنسا وألمانيا وغيرها من الدول، وهذه نسبة انتاج بعض الدول في العالم: (د. أحمد نتوف، 2007، ص84)

- 42% مصدره اليابان.

- 24,2% مصدره بريطانيا.

- 21,8% مصدر أمريكا.

- 11,8% مصدره فرنسا.

- 00% مصدره الدول العربية.

ثالثا: إجراءات الدراسة وادواتها:

1- حدود الدراسة:

*الحدود الموضوعية: التعرف على مدى تأثير مشاهدة الأفلام الكرتونية على سلوك الطفل

*الحدود البشرية: عينة الدراسة عشوائية تتكون من عشرون طفل بمدينة عين الملح/ ولاية

المسيلة

*الحدود المكانية: مدينة عين الملح ولاية المسيلة

*الحدود الزمانية: أكتوبر 2024

2- منهج الدراسة:

إن طبيعة المشكلة المطروحة للدراسة هي التي تحدد نوع المنهج الذي يتبع من المناهج المختلفة؛ وفي هذا الصدد يذكر موريس أنجرس " إن تحديد مشكلة البحث سيؤدي إلى اختيار منهج كفي أو كمي " (موريس أنجرس, 2006. 98) ومنه قد اعتمدنا على المنهج الوصفي ، الذي يمكن الباحث من التعرف على الظاهرة المدروسة كما هي في الواقع، و جمع المعلومات حولها وتحديد العلاقات بين عناصرها المختلفة، بهدف تحليلها وتفسيرها واستنتاج النتائج؛ تسهم بشكل أو بآخر في تحسين الواقع وتنوُّر بها لتحكم فيها.

3- عينة الدراسة:

شملت هذه الدراسة على عينة تتكون من 20 طفل اختياريهم بطريقة عشوائية.

4- أداة الدراسة:

نقصد بأدوات الدراسة تلك الطرق والأدوات العلمية التي يتبعها الباحث أثناء القيام بعملية "جمع البيانات و المعطيات المناسبة " (عامر قنديلجي, 2009. ص77)، و في دراستنا هذه حاولنا الاعتماد على أداة الاستمارة كونها مناسبة الموضوع، وتم الاعتماد في هذه الدراسة على مقياس يشبه مقياس ليكارت، ويتكون هذا المقياس من 20 بندا على شكل أسئلة مختلفة، وتم حساب الخصائص السيكموترية لأداة الدراسة على عينة قدرها خمسة (05) أطفال؛ حيث توصلنا إلى ما يأتي

ألفا كرومباخ " α "	العينة n	مستوى الدلالة
0.810	05	0.05

الجدول (1): قيمة ألفا كرومباخ المقياس

*ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس عن طريق معامل ألفا كرومباخ والتي بلغت (0.81) وهي قيمة تدل على ثبات المقياس.

*صدق المقياس: ب حساب الصدق الذاتي للمقياس الذي يساوي الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وبلغ(0.9) ومنه يمكن اعتبار الاستبيان صادقا في ما يقيس.

5- إجراءات الدراسة:

تم تطبيق المقياس من طرف الباحث وذلك بتوزيع 20 نسخة على أسر أطفال العينة، وتم استرجاعها كاملة صالحة للمعالجة الإحصائية.

1- الأساليب الإحصائية المستخدمة: للإجابة عن أسئلة الدراسة، واختبار الفرضيات تم استخدام أساليب الإحصائية، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية(SPSS)

رابعا: عرض وتحليل نتائج الدراسة:

* اختبار العلاقة الارتباطية بين المتغير المستقل والمتغير التابع:

1- الفرضية الأولى: توجد علاقة ارتباطيه بين مشاهد العنف في أفلام الكارتون وسلوك الأطفال

معامل الارتباط R	الدقة في تقدير المتغير التابع
0.869	0.755

الجدول (2): يوضح معامل الارتباط بين المتغيرين

مستوى الدلالة Sig	قيمة B	
0.00	1.613	مقطع خط الانحدار (B0)
	0.812	ميل خط الانحدار(B1)

الجدول(3): يوضح تحليل الانحدار الخطي

من خلال تحليل الانحدار الخطي ومن خلال معامل الارتباط باستخدام spss عند مستوى دلالة 0.05، حيث يتمثل المتغير المستقل في (مشاهد العنف في أفلام الكارتون)، والمتغير التابع في (سلوك الأطفال)، نجد من خلال الجدول رقم (2) أن معامل الارتباط $R = 0.86$ وهذا ما يؤكد على وجود علاقة ارتباطية طردية قوية، ومدى الدقة في تقدير التابع هو 0.755 أي بمعنى أن 75.5٪ من سلوك الأطفال يعود إلى مشاهدتهم لمشاهد العنف في أفلام الكارتون ، ومن خلال الجدول رقم (3) نجد قيم معاملات الانحدار أن مقطع خط الانحدار يساوي 1.61 والذي يمثل B_0 من معادلة الخط المستقيم $Y = B_0 + B_1X$ ، أما ميل خط الانحدار بالنسبة للمتغير المستقل (مشاهدة العنف في أفلام الكارتون) B_1 هو 0.81 في حين أن مستوى الدلالة 0.00، إذا نرفض الفرضية الصفرية لأنه أقل من 0.05، ونقبل الفرضية البديلة التي تؤكد العلاقة، وبالتالي نتحقق مع معادلة خط الانحدار والتي هي كالتالي: $Y = 1.61 + 0.81X$

وعليه يمكن اعتبار الفرضية الأولى ، والقائلة بأن هناك علاقة ارتباطية بين مشاهد العنف في أفلام الكارتون وسلوك الأطفال . قد تحققت

2- الفرضية الثانية: توجد علاقة ارتباطية بين كثرة مشاهد أفلام الكارتون وسلوك الأطفال

معامل الارتباط R	الدقة في تقدير المتغير التابع
0.651	0.611

الجدول (4): يوضح معامل الارتباط بين المتغيرين

قيمة B	مستوى الدلالة Sig	
1.215	0.00	مقطع خط الانحدار (B_0)
0.625		ميل خط الانحدار (B_1)

الجدول (5): يوضح تحليل الانحدار الخطي

من خلال تحليل الانحدار الخطي ومن خلال معامل الارتباط باستخدام spss عند مستوى دلالة 0.05، حيث يتمثل المتغير المستقل في (كثرة مشاهد أفلام الكارتون)، والمتغير التابع في (سلوك الأطفال)، نجد من خلال الجدول رقم (4) أن معامل الارتباط $R = 0.65$ وهذا ما يؤكد على وجود علاقة ارتباطية طردية قوية، ومدى الدقة في تقدير التابع هو 0.611 أي بمعنى أن 61.1٪ من سلوك الأطفال يعود إلى كثرة مشاهدتهم لأفلام الكارتون، ومن خلال الجدول رقم (5) نجد قيم معاملات الانحدار أن مقطع خط الانحدار يساوي 1.21 والذي يمثل B_0 من معادلة الخط المستقيم $Y = B_0 + B_1X$ ، أما ميل خط الانحدار بالنسبة للمتغير المستقل (كثرة مشاهدة أفلام الكارتون) B_1 هو 0.62 في حين أن مستوى الدلالة 0.00، إذا نرفض الفرضية الصفرية لأنه أقل من 0.05، ونقبل الفرضية البديلة التي تؤكد العلاقة، وبالتالي نتحقق مع معادلة خط الانحدار والتي هي كالتالي:

$$Y = 1.21 + 0.62X$$

وعليه يمكن اعتبار الفرضية الثانية، والقائلة بأن هناك علاقة ارتباطية بين كثرة مشاهدة أفلام الكارتون وسلوك الأطفال. قد تحققت

3- الفرضية الثالثة: توجد علاقة ارتباطية بين غياب الرقابة الوالدية على نوعية أفلام الكارتون وسلوك الأطفال

معامل الارتباط R	الدقة في تقدير المتغير التابع
0.786	0.851

الجدول (6): يوضح معامل الارتباط بين المتغيرين

قيمة B	مستوى الدلالة Sig	
1.921	0.00	مقطع خط الانحدار (B_0)
0.842		ميل خط الانحدار (B_1)

الجدول (7): يوضح تحليل الانحدار الخطي

من خلال تحليل الانحدار الخطي ومن خلال معامل الارتباط باستخدام spss عند مستوى دلالة 0.05، حيث يتمثل المتغير المستقل في (غياب الرقابة الوالدية على نوعية أفلام الكارتون)، والمتغير التابع في (سلوك الأطفال)، نجد من خلال الجدول رقم (6) أن معامل الارتباط $R = 0.78$ وهذا ما يؤكد على وجود علاقة ارتباطية طردية قوية، ومدى الدقة في تقدير التابع هو 0.851 أي بمعنى أن 85.1٪ من سلوك الأطفال يعود إلى غياب الرقابة الوالدية على نوعية أفلام الكارتون، ومن خلال الجدول رقم (6) نجد قيم معاملات الانحدار أن مقطع خط الانحدار يساوي 1.92 والذي يمثل B_0 من معادلة الخط المستقيم $Y = B_0 + B_1X$ ، أما ميل خط الانحدار بالنسبة للمتغير المستقل (مشاهدة العنف في أفلام الكارتون) B_1 هو 0.84 في حين أن مستوى الدلالة 0.00، إذا نرفض الفرضية الصفرية لأنه أقل من 0.05، ونقبل الفرضية البديلة التي تؤكد العلاقة، وبالتالي تتحقق مع

معادلة خط الانحدار والتي هي كالتالي: $Y = 1.92 + 0.84X$

وعليه يمكن اعتبار الفرضية الثالثة، والقائلة بأن هناك علاقة ارتباطية بين غياب الرقابة الوالدية على نوعية أفلام الكارتون وسلوك الأطفال. قد تحققت

خامسا- النتائج ومناقشتها :

لقد أكدت هذه الدراسة على ما يلي:

- ان العنف لدى الأطفال يرتبط بمدى مشاهدتهم للأفلام الكارتونية التي فيها العنف والخيال المفرط

- الأطفال يتعلمون العنف من خلال تقليد الأفلام الكارتونية التي تبثها وسائل الإعلام.

- غياب الوالدين عن الطفل وتركه أمام التلفاز دون رقابة يؤثر سلبا على سلوكه وتعلم العنف.

- ان حالات الإحباط النفسي هي الشرط الأساسي لتقليد العنف المتعلم من وسائل الإعلام.

- ان مشاهدة الطفل للعنف في وسائل الإعلام يعلمه ان العنف والعدوانية طريق لحل مشكلاته اليومية مع إخوته و رفاقه .
- لم يثبت علميا" ان التعرض لمشاهد العنف في وسائل الإعلام يؤدي الى التنفيس عن المشاعر العدوانية المختزنة داخل نفس الطفل.
- الحلول المقترحة للحد من أضرار التكنولوجيا للأطفال:
- على الوالدين أن يختاروا الأفلام التي تكون مناسبة للطفل في عمره.
- تحديد زمن معين لمشاهدة الأفلام الكارتونية .
- مراقبة الأفلام التي يتفرج عليها أبنائهم لأنها تؤثر على سلوك الأطفال , كما تعمل على زعزعة الأخلاق والقيم السائدة في المجتمع.
- أن يكتسب الآباء أنفسهم عادات حسنة في استعمال التلفاز ونوعية مشاهداته.
- أن يكون الآباء خير قدوة لصغارهم في استعمال التلفاز
- التوازن بين مشاهدة التلفاز والأنشطة الأخرى كالقراءة والرياضة والجلسات الأسرية...
- أن يكون التلفاز في مكان عام داخل البيت، وليس بعيدا عن الآخرين.
- أن تكون المواد المشاهدة والبرامج مناسبة للسنّ ولالأعراف الأسرية المحلية.

سادسا: الخلاصة:

يعتبر التلفزيون من أكثر الوسائل الإعلامية فعالية في الوقت الحالي, حيث يقدم برامج مختلفة ولكل فئات المجتمع , كما أنه يقدم برامج سياسية وثقافية ورياضية , وهو وسيلة تهدف الى تثقيف افراد المجتمع وبناء توجهاتهم, وقد فرضته متطلبات الحياة الجديدة , حيث أصبح يلعب دوراً مؤثراً في حياة الناس , وخاصة فئة الأطفال لانهم يتأثرون بسهولة, كما أنهم أكثر الفئات مشاهدة له خاصة البرامج الموجهة اليهم من حصص للأطفال والافلام الكرتونية المختلفة, حيث يقضون وقتاً أطول في متابعتها والعيش مع احداثها بكل الجوارح وخاصة بعض البرامج المخصصة ذات التأثير الكبير على الأطفال من كل النواحي

النفسية والسلوكية والثقافية والعلمية, لذا لا بد من معرفة مختلف الآثار ومراقبة ما يقدم للأطفال خاصة في المراحل الاولى من نموهم..

سابعا- الإحالات والمراجع :

- (1) د. أحمد نتوف. (2007). الغزو الفكري في أفلام الكرتون ، ط1 نحو القمة,
- (2) محمد معوض،.(1998). دراسات في إعلام الطفل، القاهرة، دار الفكر العربي،
- (3) د. محمد فاروق النبهان.(1997) قضايا الطفل في المجتمعات المعاصرة، لمجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية بمؤسسة آل البيت بالأردن.
- (4) د ابراهيم ياسين الخطيب وآخرون.(2001). أثر وسائل الإعلام والأطفال، ط1. الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع.
- (5) موريس أنجرس. (2006). منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية و الاجتماعية تدريبات علمية ، ت : بوزيد صحراوي و آخرون ، دار القصة .
- (7) عامر قنديلجي ؛ وإيمان السامرائي. (2009).البحث العلمي الكمي و النوعي ، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع ، الطبعة العربية ، عمان -الأردن.